امر اخفيا معنويًا وما يقوم به المعنى امر اظاهر جليًا في الاغلب **قوله فالتقدير**
شرطه ان يكون المضاف اسمًا مجردًا تنوينه لاجلها قال في المدرج
الغرض ان يندرج فيه اللفظي والمعنوي ثم ينفصل اللفظي عن المعنوي بقوله بعد
فالمعنوية ان يكون المضاف غير صفة مضافة الى معمولها وفيه نظر لان اللفظي كما ذكرنا
كالحسن الوجه ومؤدب الخدام وضارب زيد ليس الحرف فيه مقدرًا فكيف يندرج
في التقدير واعا قال اسمًا ليخرج المضاف الحرف لظاهر نحو مررت بزيد فان المضاف
فيه يكون فعلا او معنى الفعل قوله مجرد تنوينه اي التنوين او ما قام مقامه من
نوني التثنية والجمع وكذا ما ليس فيه التنوين والنون بتقدير انه لو كان فيه تنوين لحذف
لاجل الاضافة كما في كم رجل وهن حواج بيت الله والضارب الرجل وانما حذف
التنوين او النون لانهما دليل تمام ما هي فيه كما ذكرنا في اعراب المثنى والمجموع فلما
ارادوا ان يمزجوا الكلمتين مزجا يكتسب الاولى من الثانية التعريف والتخصيص
حذفوا من الاولى علامة تمام الكلمة وقد يحذف من المضاف التاء اذا امن اللبس
كقوله تعالى واقام الصلوة وايتاء الزكوة وقولهم ابو عذرها ولا يقاس على ذلك وقالوا
ان الفرا يقيس عليه **قوله وهي معنوية ولفظية فالمعنوية ان يكون المضاف غير**
صفة مضافة الى معمولها وهي بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه
او بمعنى من في جنس المضاف او بمعنى في في ظرفه وهو قليل نحو خاتم
فضة وغلام زيد وضرب اليوم تفيد تعريفا مع المعرفة وتخصيصا
مع النكرة وشرطها تجريد المضاف من التعريف وما اجازه الكوفيون
من الثلثة الاثواب وشبهه من العدد ضعيف اعلم انه لا يلتبس المعنوية
الا باللفظية ففسر المعنوية بمضادتها ما هية اللفظية التي هي كون المضاف صفة مضافة
الى معمولها وقال المعنوية الا يكون المضاف صفة مضافة الى معمولها اي هي على ضربين
اما ان لا يكون المضاف صفة نحو غلام زيد او ان يكون صفة لكن لا تكون الصفة مضافة الى
معمولها نحو مصارع مصر والله خالق السموات لان اسم الفاعل بمعنى الماضي لا يعمل
فلا يكون له معمول حتى يضاف اليه ثم قسم المعنوية بثلثة اقسام اما بمعنى اللام او بمعنى
من او بمعنى في قوله فيما عدا جنس المضاف ما كناية عن المضاف اليه اي في مضاف
اليه هو غير جنس المضاف وغير ظرفه ونعني بكون المضاف اليه جنس المضاف ان
يصح اطلاقه على المضاف وعلى غيره ايضا فيكون نحو بعض القوم وبعض العلوم وكلهم
بمعنى اللام لانك تريد بالقوم الكل والكل لا يطلق على بعضه وكذا يد زيد ووجهه
بمعنى اللام وان كان يقال بعض منه ونصف منه ويد منه لان من التي تتضمنها
الاضافة هي التبيينية كما في خاتم حديد واربعة دراهم وشرط من المبينة ان يصح
اطلاق المجرور بها على المبين كما في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان فاما قولك ثلثة
دراهم وراقود خل فانما كنيت فيه بالمقدار عن المقدر كما يجي في باب العدد فالثلثة
هي الدراهم والراقود هو الخل ومن ثم تقول دراهم ثلثة وخل راقود وثوب

جميعها اذن بمعنى اللام وكذا سعيد كرز ... [illegible]

ذراعان وان كان المقدار في اصل الوضع غير المقدر ثم نقول لما يصح اطلاقه على غير
ما خرج نحو جميع القوم وعين زيد وطور سينا ويوم الاحد حتى اذا اطلق لم يتناول الا
الاول فالجامع في العرف هو المسجد لا غير ولا يلزم فيما هو بمعنى اللام ان يجوز التصريح بها بل يكفي
افادة الاختصاص الذي هو مدلول اللام فقولك طور سينا ويوم الاحد بمعنى اللام ولا يصح
اظهار اللام في مثله فالاولى ان نحو نقول نحو ضرب اليوم وقتيل كربلا بمعنى اللام كما قاله
باقي النحاة ولا نقول ان اضافة المظروف الى الظرف بمعنى في فان ادنى ملابسة
واختصاص يكفي في الاضافة بمعنى اللام كقول احد حاملي الخشبة لصاحبه خذ طرفك
ونحو كوكب الخرقاء لسهيل وهي ليلى تعالى لها اضافة لادنى ملابسة فقول كما لم يكن فيه
المضاف جنس المضاف اليه المتغير الذي مر من الاضافة المحضة هو بمعنى اللام وكل اضافة كان
المضاف اليه فيها جنس المضاف فهي بتقدير من ولا ثالث لهما **قوله** وتفيد تعريفا مع المعرفة
وتخصيصا مع النكرة يعني الاضافة المعنوية بخلاف اللفظية واما افادة تعريفا مع المعرفة
فلان وضعها لتفيد ان الواحد مما دل عليه المضاف مع المضاف اليه خصوصية ليست
للباقي معه مثلا اذا قلت غلام زيد راكب ولزيد غلمان كثيرة فلا بد ان يشير به الى
غلام من غلمانه له مزيد خصوصية بزيد اما لكونه اعظم غلمانه او اشهر بكونه غلاما له
او يكون غلاما معهودا بينك وبين المخاطب وبالجملة بحيث يرجع اطلاق اللفظ اليه
دون سائر الغلمان وكذا كان نحو ابن الزبير وابن عباس قبل العلمية هذا اصل وضعه
ثم قد يقال جاءني غلام زيد من غير اشارة الى واحد معين وذلك كما ان ذا اللام في
اصل الوضع لواحد معين ثم قد يستعمل بلا اشارة الى معين كما في قوله
ولقد امر على اللئيم يسبني وذلك على خلاف وضعه فلا تظنن من اطلاق
قولهم في مثل غلام زيد انه بمعنى اللام ان معناه معنى غلام لزيد سواء بل معنى غلام
لزيد واحد من غلمانه غير معين ومعنى غلام زيد الغلام المعين من غلمانه ان كان له
غلمان جماعة او ذلك الغلام المعلوم لزيد ان لم يكن له الا واحد **قوله** وتخصيصا
مع النكرة نحو قولك غلام رجل اذ تخصص من غلام امراة **قوله** وشرطها اي شرط الاضافة
الحقيقية تجريد المضاف اليه من التعريف فان كان ذا لام حذف وان كان علما نكر بان يجعل
واحدا من جملة من سمي بذلك اللفظ نحو قوله علا زيدنا يوم النقا راس زيدكم
بابيض ماضي الشفرتين يماني ولا يجوز اضافة سائر المعارف من المضمرات والمبهمات
لتعذر تنكيرها وعندي انه يجوز اضافة العلم مع بقاء تعريفه اذ لا منع من اجتماع التعريفين
اذا اختلفا كما ذكرنا في باب النداء وذلك اذا اضيف العلم الى ما هو متصف به معنى نحو
زيد الصدق ويجوز ذلك وان لم يكن في الدنيا الا زيد واحد ومثله قولهم مضر الحمراء
وانمار الشاء وزيد الخيل فان الاضافة فيها ليست للاشتراك المتفق هذا وانما يجرد
المضاف في الاغلب عن التعريف لان الاهم من الاضافة الى المعرفة تعريف المضاف
وهو حاصل للمعرفة فيكون تحصيلا للحاصل والغرض من الاضافة الى المنكر
تخصيص المضاف وفي المضاف المعرف التخصيص مع زيادة وهي التعيين **واعلم**

الفرق بين غلام زيد وغلام لزيد

الوسط

اي لو قدرنا وهي كما قاله

Copyright © King Saud University